الأهرام

المصدر: الأهرام الدولى

التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٨٦

العنف السياسى والاضطرابات والادانات والعزلة عن العالم والمقاطعة الاقتصادية . كل هذه الضغوط لم تستطع ان توقف او تهدىء على الاقل من سرعة قطار العنصرية السريع فى جنوب افريقيا ذلك القطار الازرق الذى يعد افخم قطار فى العالم وهو بفخامته هذه يمثل شكلا من أشكال العنصرية المقنعة حيث ان ركوبه مباح للافارقة كما هو طبيعى بالنسبة للبيض لكن كيف للافارقة الذين يجدون قوت يومهم بالكاد ان يشاركوا البيض فيما يعتبر متعة صعبة المنال حتى للبيض انفسهم .

قطار العنصرية فى جنوب أفريقيا !!

الحضور فى جنازة ضحايا العنف فى جنوب افريقيا

لقد بات العالم كله يشعر بالاشمئزاز تجاه نظام التمييز العنصرى الذى تنتهجه حكومة الاقلية البيضاء ضد الاغلبية الافريقية فى جنوب افريقيا لدرجة جعلت بريطانيا - التى كانت رئيسة وزرائها مارجريت تاتشر تعارض بشدة مسألة فرض عقوبات على بريتوريا - تضطر الى اقرار مجموعة من العقوبات الاقتصادية اتفقت دول السوق الاوروبية المشتركة على فرضها ضد هذه الدولة العنصرية التى لم تعر تحذيرات دول السوق لها بتخفيف حدة التفرقة العنصرية خلال الاشهر الثلاثة الماضية اى اهتمام .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

واذا تحدثنا عن اشكال الفصل العنصرى فى جنوب افريقيا نجدها كثيرة منها الرسمية التى تعترف بها حكومة بيتر بوتا مثل فصل مساكن البيض ومدارسهم عن تلك الخاصة بالافارقة وعدم تمثيل الوطنيين فى الحكومة فى حين نجد ان اقليات اخرى غير البيض قد دخلت البرلمان مثل الافارقة من اصل هندى على ان ذلك فى حد ذاته عنصرية من نوع مختلف حيث انهم اعضاء برلمان بلا سلطات اما اشكال العنصرية غير الرسمية فهى كثيرة ايضا ولكنها قد لاتظهر للكثيرين ومن بينها الاهمال فى رعاية المواطنين الافارقة وخاصة عمال المتاجم واكبر دليل على ذلك مصرع ١٧٧ منهم قبل ايام مختنقين بالغازات السامة فى منجم للذهب على عمق اكثر من ١٥٠٠ متر تحت الارض وهو الشىء الذى ادانه الاتحاد الدولى للعمال .

ومن بين اشكال العنصرية غير الرسمية ايضا ذلك القطار الفخم الذى يشق جنوب افريقيا من « كيب تاون » الى بريتوريا مارا بجوهانسبرج فى رحلة تستغرق ٢٦ ساعة بنوافذه المطعمة بالذهب وحجراته المفروشة بارقى الاثاثات حيث توجد به اجنحة تتكون من ٣ غرف ومزودة بحمامات خاصة .

والغريب ان احدا من ركاب القطار الازرق لايشاهد ايا من احداث العنف وجثث الافارقة التى تسقط برصاص البوليس فى كل موجة من موجات التعبير عن الشعور بالظلم الواقع عليهم خلال مروره على مدن الاضطرابات . ذلك ان نوافذه مصنوعة بحيث تحجب الرؤية حتى تحقق الحكومة العنصرية اهدافها لتوهم كل من يفد اليها من الخارج ان الحياة فى جنوب افريقيا لا تؤثر فيها العنصرية لكن يبدو ان « حيل » الحكومة البيضاءقد بدأت تفقد فاعليتها اذ انه وفقا لما جاء فى تقرير اوردته وكالة « رويتر » فان شركات السياحة العالمية بدأت فى حذف اسم جنوب افريقيا عند ذكرها لاسماء الدول التى تروج للسياحة اليها وذلك بسبب اتساع نطاق الرفض العالمى للنظام العنصرى . والواقع ان تحول السائحين عن جنوب افريقيا لايشكل ضربة قاضية او قوية لها على قدر ماهو مصدر ازعاج وخسارة مادية تضاف الى خسائرها التى تدفعها ثمنا لتغطية تكاليف القطار الازرق الذى لايحقق دخلا رغم ان اجر نصف رحلة الذهاب عليه من « كيب تاون » الى جوهانسبرج تتكلف مابين ١٩٠ الى ٦٧٥ دولارا امريكيا وهى اسعار وصفتها « رويتر » بانها مرهقة للغاية على اى مستوى والسؤال الذى يطرح نفسه الآن ـ بعد فشل كل اشكال الضغوط السابقة لوقف نظام التمييز العنصرى هو ـ : ما الذى يمكن عمله لوقف قطار العنصرية السريع فى جنوب افريقيا ؟!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية